Mixed Migration Centre

المصاعب المخفية للقوى العاملة الغائبة عن الأنظار

الحياة الاقتصادية للاجئين والمهاجرين في تونس

Mixed Migration Centre

HEINRICH BÖLL STIFTUNG
تونس

Photo: ©UNHCR/Peter Hocton

كثيرا ما يتم التقليل من قيمة مهارات اللاجئين والمهاجرين نظرا لعدم إمكانية الوصول إلى سوق العمل الرسمي في تونس. وبالتالي، تظلّ مساهماتهم في الاقتصاد التونسي وتنميته غير مرئية وغير معترف بها إلى حد كبير.

ماهي أوضاعهم الاقتصادية اليوم؟ في أي قطاعات يعملون ويساهمون في الاقتصاد؟ ماهي نقاط ضعفهم المحدّدة وما هي الحلول الممكنة التي من شأنها أن تُحسّن حياتهم؟

تنطوي هذه الدراسة على:

- لمحة محدّثة للوضع الاقتصادي للاجئين والمهاجرين في تونس، بما في ذلك مدى إمكانية وصولهم إلى سوق العمل ومساهماتهم في الاقتصاد المحلي والوطني.
- توصيات موجّهة إلى السلطات التونسية (الوطنية والمحلية) والمنظمات الدولية والمجتمع المدني والباحثين.

أهم النتائج

الحق في العمل

افتقار تونس إلى التشريعات التي تحمي كلا من الحقوق الاقتصادية للاجئين والمهاجرين ومعيشتهم. لم تُصادق تونس على الاتفاقيات الدولية للعمال المهاجرين وهي تفتقد أيضا إلى أحكام مناسبة ضمن استراتيجيتها الوطنية للهجرة فيما يتعلق بضمان حقوق العمال المهاجرين، ولم يُعتمد إلى حد الآن أي قانون وطني خاص باللجوء. وفي نفس الوقت، فإن ديناميكيات الهجرة في تونس تتغيّر خاصة بالنظر إلى زيادة الأهمية المتعلّقة بحقوق العمل ومشاركة اللاجئين والمهاجرين في الاقتصاد التونسي.

النوع الاجتماعي و أنواع التوظيف

هناك اختلاف شديد في الوصول إلى العمل و أنواع الوظائف حسب الجنس بالنسبة إلى اللاجئين والمهاجرين في حين توظيفهم غالبا ما يكون في القطاع غير الرسمي. غالبا ما تحدّثت النساء على قيامهن بالأعمال المنزلية، في حين عبّر الرجال عن عملهم في البناء والزراعة والصناعة والتصنيع. وقد أشار المخبرون الرئيسيون إلى أنه من الصعب على النساء إيجاد عمل خاصة في الجنوب التونسي، حيث أن معظم فرص العمل ترتبط بقطاع البناء.

الطلبة والعمل غير الرسمي

كثيرا ما يتعيّن على الطلبة من بلدان إفريقيا جنوب الصحراء اللجوء إلى العمل في القطاع غير الرسمي لتغطية تكاليف معيشتهم. غالبا ما تكون المنح التي تُقدّمها المؤسسات التعليمية غير ملائمة لتغطية تكاليف المعيشة أو دفع الرسوم الجامعية. وبالإضافة إلى هذا الأمر، فإن عدم إمكانية توظيف الطلبة الأجانب بصفة قانونية في تونس يُجبر العديد من الطلبة ومن المتخرّجين على العمل في القطاع غير الرسمي مثلهم مثل اللاجئين والمهاجرين الآخرين في تونس، وغالبا ما تكون هذه الوظائف غير مرتبطة بمجال دراساتهم ومهاراتهم.

حقوق الصورة: © Morgane Wirtz / Hans Lucas

الوصول إلى الخدمات المصرفية

الغالبية الكبرى من المستجيبين عبّروا عن نقص في الوصول إلى الخدمات المصرفية. أشار اللاجئون والمهاجرون إلى نقص الوضوح فيما يتعلّق بنوع المستندات التي تطلبها المصارف. وقد أعرب المخبرون الرئيسيون عن إجبارية تقديم بطاقة إقامة أو عقد عمل رسمي، وهي متطلبات تمنع بعض اللاجئين وطالبي اللجوء والمهاجرين غير النظاميين من الوصول إلى الخدمات المصرفية.

الحوالات المالية

أغلب المستجيبين أشاروا إلى أن دخلهم في تونس لا يكفي لإرسال الحوالات المالية لعائلاتهم في بلدانهم الأصلية. يعتمد المستجيبون الذين يُرسلون الحوالات المالية إلى استخدام نظام ائتمان على هواتفهم الجوالة يوفّره مشغّلو خدمات الهاتف الجوال.

المساهمات في التنمية

غالبًا ما تمر مساهمات اللاجئين والمهاجرين في الاقتصاد التونسي وتنميته دون أن يلاحظها أحد ، حيث يشارك معظمهم في أنشطة التوظيف غير الرسمية. يعمل اللاجئون والمهاجرون على سد الثغرات الموجودة في العديد من القطاعات ويمثّلون يدا عاملة غالبا ما تنشط في وظائف تتطلّب جهدا بدنيا ولا تقتضي مهارات عالية ضمن القطاع غير الرسمي.

أحد المهاجرين وزميله التونسي في العمل يقومان بترميم فندق في الجنوب التونسي.
جرجيس، تونس، 2 يونيو/جوان 2020.
حقوق الصورة: © مورغان ريتز / هانس لوكاس

اقرؤا المزيد!
متوفر بكل من اللغات التالية
(الإنجليزية، الفرنسية، العربية)

عن مركز الهجرة المختلطة (MMC)

مركز الهجرة المختلطة (MMC) لشمال إفريقيا هو جزء من الشبكة العالمية لمركز الهجرة المختلطة والتي تُعدّ مصدرًا رائدًا للبيانات المستقلة وعالية الجودة والبحث والتحليل والخبرة في مجال الهجرة المختلطة. يُقدّم مركز الهجرة المختلطة لشمال إفريقيا الأدلة والخبرة فيما يتعلّق بأنماط الهجرة وديناميكيات الأشخاص المتنقّلين القادمين خاصة من بلدان غرب وشرق إفريقيا والذاهبين إلى بلدان شمال إفريقيا أو المارّين عبرها. وتتمثّل البلدان التي تحظى بالاهتمام في هذا السياق في: الجزائر ومصر وليبيا، والمغرب والسودان وتونس.

نظرة سريعة على مركز الهجرة المختلطة في تونس:

أكثر من 7000 مقابلة تم إجراؤها
أكثر من 15 مراقب ميداني
أكثر من 20 موقع في تونس

مركز الهجرة المختلطة (MMC) هو جزء من وتتم إدارته من المجلس الدانماركي للاجئين (DRC). إن موقف مركز الهجرة المختلطة لا يعكس بالضرورة موقف المجلس الدانماركي للاجئين.

MMCNorthAfrica | @Mixed_Migration | Mixed Migration Centre

north-africa@mixedmigration.org | زوروا الموقع: mixedmigration.org/regions/north-africa

جمع البيانات | البحث والتحليل | السياسات والبرامج | المشاركة | المناصرة

عن مؤسسة هاينريش باول (HBF)

تُعتبر مؤسسة هاينريش باول محفزاً للمنظورات والمشاريع الخضراء. المؤسسة تنتمي لحزب الخضر الألماني. وهي تعمل مع شركاء في أكثر من 60 دولة ولديها حاليًا 34 مكتبًا دوليًا، بما في ذلك مكتب تونس. تعمل المؤسسة من أجل بيئة سليمةٍ ومستدامة للأجيال الحالية والمستقبلية وتدافع عن حقوق الإنسان بما في ذلك حقوق المهاجرين واللاجئين والنازحين داخليًا.

@boell_tunis | @hbstunis | tn.boell | info@tn.boell.org

زوروا الموقع: tn.boell.org

Mixed Migration Centre | HEINRICH BÖLL STIFTUNG تونس | المجلس الدنماركي للاجئين DRC